

التحذير من الشرك الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. وكفى بالله شهيدا. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرارا به وتوحيدا. وشهاده ان محمدا عبده - 00:00:00

رسوله الداعي الى رضوان ربه افرادا وتجريدا. صلى الله وسلم وعلى الله وصحابه تسليما مزيدا. اما بعد معاشر عباد الله اتقوا الله
فان من اتقى الله وقام وارشد الى خير - 00:00:27

امور دينه ودنياه. واعلموا رعاكم الله ان تقوى الله جل وعلا عمل طاعة الله على نور من الله. رجاء ثواب الله وترك لمعصية الله. على نور من الله خيفة عذاب الله جل وعلا. عباد الله ان الواجب على - 00:00:57

مسلم ان يعيش حياته خائفا من ان يقع في كل امر او اي ذنب الله جل وعلا ويسخذه. واعظم ما يجب ان يخاف منه العبد. وان يحرص على لقائه وان يجاهد نفسه على البعد عنه الشرك بالله جل وعلا نعم - 00:01:27

عباد الله عباد الله ان الخوف من الشرك مطلب عظيم يجب ان يتحققه كل مسلم الشرك بالله جل وعلا هو اعظم الذنوب واخطرها وهو اظلم الظلم واكبر الجرائم وهو الذنب الذي لا يغفر. الشرك بالله جل وعلا - 00:01:57

للريوبية هضم للريوبية وتنقص للالوهية. وسوء ظن ان برب البرية جل وعلا الشرك بالله جل وعلا تسوية لغيره به تسوية للناقص - الفقير بالغنى العظيم جل وعلا. نعم عباد الله ان الشرك بالله جل وعلا ذنب يجب ان يكون خوفنا منه اعظم من خوفنا من اي امر اخر -

00:02:27

جلبت لقلبي خوفا جلبت لقلبه خوفا من الشرك. وخذرا منه وتوقيا للوقوع فيه - 00:03:07
تأملواتأملوا في ذلك رعاكم الله قول الله جل وعلا في موضعين من سورة النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن

يشاء. فالآية فيها - 00:03:37

نار جهنم خالدا مخدلا فيها. لا يقضى عليه فيموت. ولا يخفف عنه من - 00:03:57 من عذابها كما قال الله تعالى والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتون ولا يخفف عنهم من عذابها. كذلك نجزي كل كفور.

وهم يصطرون فيها. ربنا اخرجا منها نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل. اول نعمكم ما يتذكر فيه من تذكر - **00:04:27**
 جاءكم النذير فذوقوا بما للظالمين من نصير. من لقي الله تبارك وتعالى مشركا به فلا مطمع له في مغفرة الله. ينادي ينادي المشرك

يُنادي ويطالِبُ أن يَقْضِي عَلَيْهِ فِيمَوْتَهُ فَلَا يَجِدُ جَوَابًا لِذَلِكَ يَنْدَيْ فِي أَنْ يَخْفِي عَنْهُ يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ فَلَا يَجِدُ جَوَابًا لِذَلِكَ وَانَّمَا يَبْقَى

فِي نَارِ جَهَنَّمْ وَانَّمَا يَبْقَى فِي نَارِ جَهَنَّمْ مُخْلِداً فِيهَا أَبْدَ الْأَيَّاتِ. بَلْ أَنْ مَنْ أَعْظَمْ بَلْ أَنْ - 00:05:27
مِنْ أَعْظَمِ الْأَيَّاتِ وَأَشَدُهَا عَلَى أَهْلِ النَّارِ. قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ عَمَّا يَقُولُ جَلْ وَعَلَا فَذُوقُوا فَلَنْ نُزِيدُكُمْ إِلَّا عِذَابًا عِبَادُ اللَّهِ وَانْ مَا

يجلب الخوف من الشرك الى القلوب المؤمنة. ان نتأمل في حال الصالحين - 00:05:57
وحال الانبياء المقربين وخوفهم من هذا الذنب العظيم. يكفي في هذا المقام ان نتأمل دعوة امام الحنفاء. ابراهيم الخليل عليه السلام.

الذى اتخذ الله وحطم الاصنام بيده. ودعا الى توحيد الله وقام في هذا الامر. مقاما - 00:06:23

عظيما تأمل دعوته وقد جاءت في القرآن واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. ربى انه هن اضلن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم - 00:06:53

تأمل امام الحنفاء عليه صلوات الله وسلامه يدعوا الله جل وعلا ان يجنبه وبنيه عبادة الاصنام. اي ان يجعله في جانب بعيد عنها. فلا يقربه ولا يقع في شيء من وسائلها او ذرائعها واجنبي وبني ان نعبد الاصنام - 00:07:20

احد السلف وهو ابراهيم التيمي رحمه الله تعالى قرأ هذه الآية وقال من يأمن البلاء ابعد ابراهيم اي اذا كان ابراهيم الخليل عليه السلام خاف من الشرك ودعا الله تعالى بهذه - 00:07:50

دعوة عظيمة فكيف يأمن البلاء غيره؟ عباد الله وقد كان نبينا عليه الصلاة والسلام يقول كل يوم ثلاث مرات اذا اصبح وثلاث مرات اذا امسى اللهم اني اعوذ بك من - 00:08:10

الكفر ومن الفقر واعوذ بك من عذاب القبر يردد هذه الدعوة ثلاثة مرات في الصباح وثلاث مرات في المساء وكان يقول في دعائه كما في الصحيحين وغيرهما اللهم لك اسلمت - 00:08:30

وبك امنت وعليك توكلت وعليك ابنت وبك خاصم اعوذ بعذرك لا الله الا انت ان ان تضلني فانت الحي الذي لا يموت. والجن والانسان يموتون وجاء في دعائه عليه صلوات الله وسلامه انه صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم - 00:08:50

اني اسألك الهدي والسداد والاحاديث في هذا المعنى كثيرة. بل قالت ام سلمة رضي الله عنها كان اكثرا دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك - 00:09:19

قال قلت يا رسول الله او ان القلوب لتتقلب؟ قال نعم. ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن يقبلها كيف يشاء. فان شاء اقامه وان شاء ازاغه - 00:09:39

عبد الله ومن الايات في هذا الباب ما جاء في المسند وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للصحابة رضي الله عنهم ان اخوف ما اخاف عليكم ان اخاف ما اخاف عليكم - 00:09:59

اي ان اشد شيء اخافه عليكم الشرك بالله. ان اخوف ما اخاف عليكم ترك الاصغر فسألوا عنه فقال الرياء. قال العلماء اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام فعلى الصحابة خاف على الصحابة وهم من هم؟ في الطاعة والتوحيد من الشرك الاصغر. فكيف - 00:10:19 الشأن بمن هو دونهم ومن لم يبلغ عشر معاشرهم بالتوحيد والعبادة. بل جاء في الادب المفرد بسند حسن بما له من شواهد ان النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله - 00:10:49

الله عليه وسلم قال لا الشرك فيكم اخفى من دبيب النمل. لا الشرك فيكم اخفى من دبيب النمل فقال بعض الصحابة اوليس الشرك يا رسول الله؟ ان يتخذ ند مع الله وهو الخالق - 00:11:09

فقال عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده لا الشرك فيكم اخفى من دبيب النمل ثم قال عليه الصلاة والسلام اولا ادلکم على شيء اذا قلتموه؟ اذهب الله عنكم قليل الشرك - 00:11:29

وكتيرة قالوا بلى يا رسول الله. قال تقولون اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك ونحن نعلم. ونستغفر لك لما لا نعلم وهذه دعوة يجب علينا عباد الله يتأندوا علينا عباد الله ان نحفظها جميعا - 00:11:49

وان نحافظ عليها. اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك ما لا نعلم. اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك ونحن نعلم ونستغفر لك لما لا نعلم واما يجلب الخوف من الشرك عباد الله. ما ثبت في احاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه - 00:12:09

وسلم من اخباره ان من الامة يعني امته عليه الصلاة والسلام من سيرجعون الى عبادة في الاوثان وقد جاء في هذا احاديث عديدة. منها ما ثبت في سنن ابي داود وغيره. عنه صلوات - 00:12:36

الله وسلامه عليه انه قال لا تقوم الساعة حتى يعبد فئام من امة اواثان وجاء في حديث اخر انه عليه الصلاة والسلام قال لا تقوم الساعة حتى انيات نساء دوس على ذي الخلصة اي صنم من الاصنام. وجاء عنه عليه الصلاة والسلام - 00:12:56

انه قال لتبعدن سنن من كان قبلكم شبرا شبرا ذرعا حتى لو دخلوا جحر رب لدخلتموه. كل ذلك قاله عليه الصلاة والسلام. نصحا

للامة وتحذيرا لها من هذا الذنب العظيم والجرم الوخيم اعاذنا الله جميما منه. عباد الله وما يجلب الخوف من - 00:13:26
الشرك ان المشرك عيادا بالله ليس بينه وبين النار الا ان يموت. وتأملوا في ذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام والحديث
في صحيح البخاري قول النبي عليه الصلاة والسلام من - 00:13:56

مات وهو يدعوه من دون الله ندا دخل النار. قال العلماء رحمهم الله في هذا الحديث دالة على ان المشرك على ان النار قريبة من
المشرك اي ليس بينه وبينها الا ان يموت - 00:14:16

كل هذه الدلائل عباد الله تدعوه المؤمن الى ان يخاف من الشرك خوفا عظيما ثمان هذا الخوف يحرك في قلبه معرفة هذا الذنب الوخي
ليكون منه على حذر وليتقى في حياته - 00:14:36

ولهذا جاء في صحيح البخاري عن حذيفة بن اليماني رضي الله عنه قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه عن
الخير وكنت اسئله عن الشر مخافته. اللهم - 00:14:56

عذنا من الشرك يا رب العالمين. اللهم اعذنا من الشرك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انا نعوذ بك ونحن نعلم ونستغفر لك لما لا
نعلم. اللهم انا نسألك توحيدا خالصا. وابيمانا راسخا. اللهم - 00:15:16

انا نعوذ بك ان نضل او نضل يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى او العفة والغنى؟ اللهم اللهم انا نسألك الهدى والتقوى
والعفة والغنى. اقولها هذا القول واستغفر الله لي ولهم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه يغفر لكم انه هو الغفور الرحيم -
00:15:36

الحمد لله عظيم الاحسان واسع الفضل والجود والامتنان. واسهده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واسهده ان محمداما عبده ورسوله
صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:16:07

اما بعد عباد الله لقد دلت نصوص الكتاب والسنّة ان الشرك نوعان اكبر واصغر وهم يختلفان في الحد والحكم. اما حد اما حد الشرك
الاكبر. فهو ان يسوى غير الله بالله سواء في الربوبية او الاسماء والصفات او الالوهية - 00:16:32

فمن سوى غير الله بالله في شيء من خصائص الله فانه يكون بذلك اشرك بالله اكبر ينجل صاحبه من ملة الاسلام. اما حد الشرك الاصغر
 فهو ما جاء في النصوص - 00:17:02

بانه شرك ولا يبلغ حد الشرك الاكبر. كالحلف بغير الله. وقول ما شاء الله وقول لولا كذا لكان كذا وكذا ونحو ذلك من الالفاظ التي فيها
شرك لا مقاصده قائلها واما من حيث الحكم في الآخرة فانهما يختلفان فالشرك الاكبر - 00:17:22

صاحبه مخلد في النار ابدا لا يقضى عليه فيموت. ولا يخفف عنه من عذابها واما الشرك الاصغر فشأنه دون ذلك. وان كان في في
وضعه هو اكبر اكبر من الكبائر كما قال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه لان احلف بالله لان احلف بالله لان احلف بالله - 00:17:52
كاذبة احب الي من ان احلف بغيره صادقا. لان في الحلف بغير الله صادقا شرك بالله عز وجل وفي الحلف به كذبا وقوع في كبيرة
كذب. ولا تقارن الكبيرة بالشرك - 00:18:22

هذا من فقه الصحابة رضي الله عنهم ثم عباد الله ان هذه المسألة تعني مسألة الشرك ومعرفة هي من اعظم الامور التي ينبغي ان ان
نعني بها. ولما جهل كثير من الناس هذا الامر العظيم - 00:18:42

في اعمال وامور هي من الشرك يجهلون حقيقة امرها وربما ليس على بعضهم باسماء ونحوها صرفوا بها عن العبادة الخالصة لله. الى
انواع من الاعمال المحمرة بل الى انواع من الاعمال الشركية عيادا بالله. هذا وانا لنسأ الله تبارك - 00:19:02

وتعالى ان يبصرا جميعا بدينه وان يوفقا جميعا لاتباع سنة نبيه عليه الصلاة والسلام وان يهدي اليه صراطا مستقيما. وصلوا وسلموا
رعاك الله على امام الموحدين. وقدوة عباد اجمعين محمد ابن عبد الله كما امركم الله بذلك في كتابه فقال ان الله وملائكته يصلون
على النبي يا ايها - 00:19:32

الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشرة صلی على محمد
وعلى آل محمد كما صلية على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد - 00:20:02

كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. وارضى الله عن الخلفاء الراشدين. الانمة المهديةن ابى بكر وعمر وعثمان ما نوى على وارضى الله عن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم بمنك وكرمك واحسانك -

00:20:22

يا اكرم الاكرمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين وادل الشرك والمشركين ودمرا اعداء الدين. اللهم انصر اخواننا المجاهدين الذين يجاهدون في سبيلك في كل مكان. اللهم كن لهم ناصرا ومؤيدا. وحافظا ومعينا. اللهم وعليك باعداء الدين فانهم لا -

00:20:42

معجزونك اللهم انا نجعلك في نحورهم وننعواذ بك اللهم من شرورهم اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولایتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين اللهم وفق ولي امرنا لهداك واجعل عمله في رضاك. اللهم اتي نفوسنا تقوها زکها انت خير من زکاها انت -

00:21:02

وليها ومولاهما اللهم اغفر لنا ولوالدينا والمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم اغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله اوله وآخره سره وعلنه. اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا -

00:21:28

السماء علينا مدرارا. اللهم اغثنا اللهم اغثنا. اللهم اسقنا غيثا مغيثا هنئا مريئا صحا طبقا نافعا غير ضار عاجلا غير اجل اللهم اغث قلوبنا بالايمان ديارنا بالمطر اللهم رحمتك نرجو فلا تكنا الا اليك اللهم لا تكنا الى انفسنا طرفة عين لا اله -

00:21:48

الا انت وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبد الله رسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين -

00:22:18